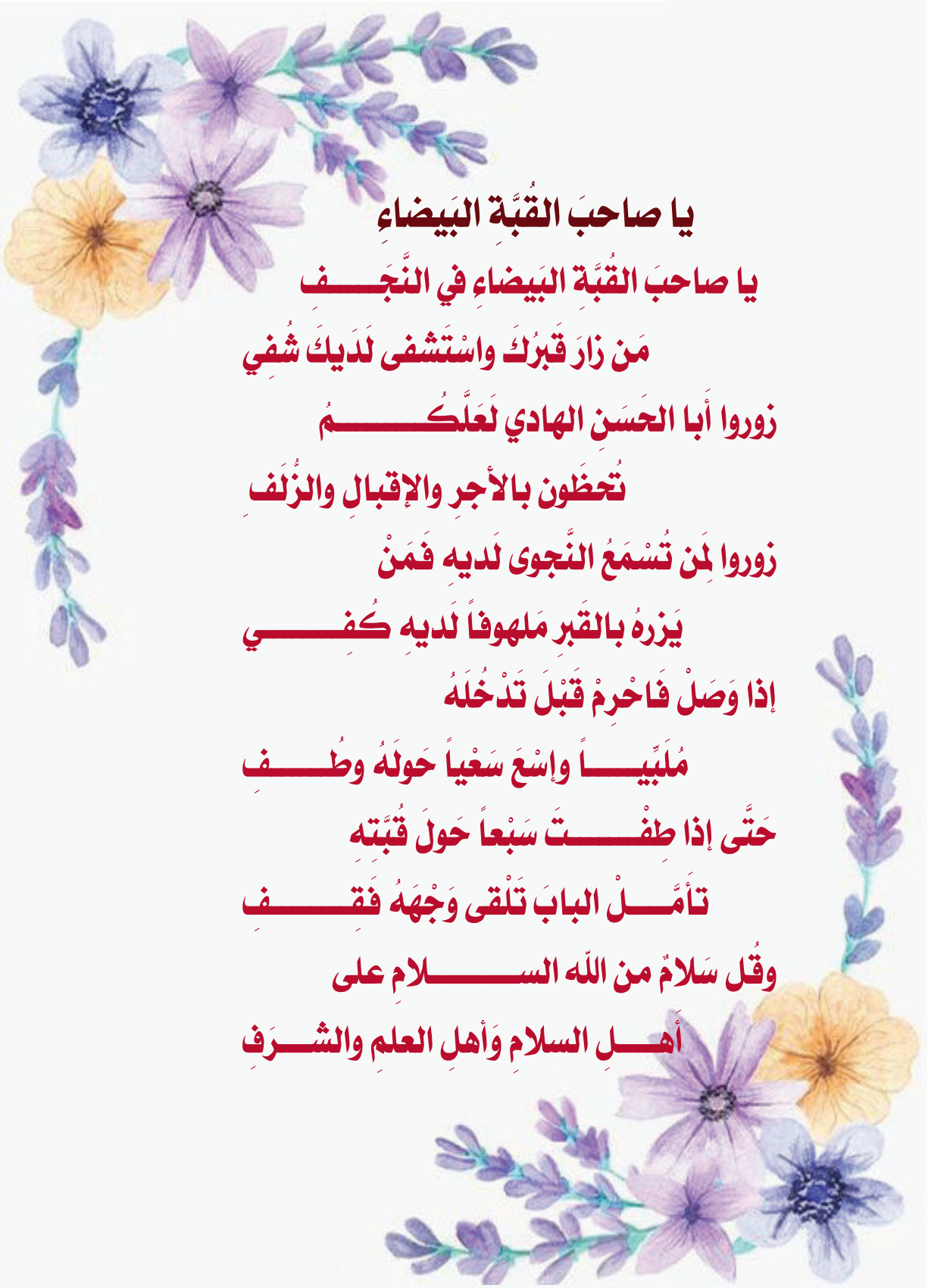

يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ في النَّجَـــــفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديه فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــــاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِه
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــفِ
وقُل سَلامٌ من اللّه الســـــــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

السنة الثالثة/ العدد السابع ذو القعدة ١٤٤٦هـ – آيار ٢٠٢٥م

لَّةُ
بيضاء
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

مجلة القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (hus٦٥in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٧) ذو العقدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	العنف الأسري ضد الطفل والمرأة والنهي عنه في القرآن الكريم	الدكتور: ضرغام كريم كاظم الدكتور:ضياء عزيز الباحثة: محمد إيمان علي حمد	٨
٢	أثر استراتيجية حلقة الحكيم في التحصيل عند طالبات الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات	أ.م.د. علاء أبراهيم سرحان أ.م.د. سهاد علي عبد الحسين الباحثة ديان ضياء هاشم	٢٦
٣	أثر استراتيجية الصراع المعرفي في تحصيل طلاب الثاني متوسط في مادة التاريخ وتفكيرهم الايجابي	م.م. سعد عجيل صالح	٤٠
٤	أدلة وجوب الزكاة ومستحقيه في القرآن الكريم	أ.د. حيدر عيسى حيدر الباحثة: ضحى عبد الكريم	٦٢
٥	الابتلاء في القرآن والسنة النبوية	أ.م.د. إبراهيم سلمان قاسم الباحثة: عيدة قدوري جبار	٧٨
٦	مس المصحف في الشريعة الاسلامية	الباحث: م. د. عدنان خابط سرحان	٩٢
٧	الخصائص البصرية والجمالية لعمارة المتحف البغدادي دراسة تحليلية	م. وداد احمد كاظم	١٠٦
٨	اتجاهات النقد التفسيري عند الشريف المرتضى	م.م. بيادر ادور مهدي كاظم	١٣٤
٩	الاوضاع الصحية في كربلاء ١٩٣٩-١٩٥٨	م. م. حسن داخل عطية	١٤٦
١٠	مقاصد الشريعة في ضوء سورة القمر	م.م. عبد القادر ناجي علي	١٥٨
١١	الفلسفة الأولى ونهج البلاغة	م.م. عدنان جحيل شدود الماجدي	١٧٦
١٢	الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي أضراره وعلاجه في الفكر الإسلامي	م.م. فاطمة صدام فنوص حمادي	١٩٢
١٣	الكفاءة البراغماتية في التواصل بين الثقافات: التحديات والاستراتيجيات لاستخدام اللغة بفعالية	م.م. كوثر حميد فاضل	٢٠٢
١٤	التطبيقات العملية للحراسة القضائية في القانون العراقي	م.م. محمد كاظم راضي	٢٢٠
١٥	أهمية تأليف كتاب القوانين لافلاطون دراسة تحليلة	م.م. مصطفى محمد عبد الرزاق	٢٣٨
١٦	السيميائية اللونية للمراثي الحسينية في الاشعار العباسية طلائع بن رزيك انموذجاً	م.م. نبراس كاظم ابراهيم	٢٥٢
١٧	قراءة في منهجية العلّامة البحراني في تفسير القرآن (كتاب البرهان انموذجًا)	م.م. هند فالح هامان علي	٢٦٦
١٨	تأثير المعايير المحاسبية الدولية على تحقيق الشفافية في المشاريع التنموية في العراق: دراسة تطبيقية على القطاعين العام والخاص	د. مازن حمود مطرود مخيلف	٢٧٦
١٩	ضمانات النَّزاهة في المؤسسات الإدارية عند الإمام علي	محمد قحطان نعمة أ.د.عمار باسم صالح	٣٠٨
٢٠	Social and verbal tactics of bullying in The Great Gatsby through the lens of Henri Tajfel and John Turner›s Social Identity Theory	Mohanad Hazim Hakkoosh	٣٢٤
٢١	الصحافة المواطنية إعادة تعريف دور الجمهور في صناعة الأخبار	الباحث: مهند طاهر تسكام الزويد	٣٤٤

العنف الأسري ضد الطفل والمرأة والنهي عنه في القرآن الكريم

الدكتور: ضرغام كريم كاظم الدكتور : ضياء عزيز محمد
إيمان علي حمد
جامعه كربلاء / كلية العلوم الإسلامية

المستخلص :
تعد ظاهرة العنف الأسري الموجه ضد الأطفال والمرأة احد الإفرازات السلبية التي تلقي بتبعاتها على الأسرة و المجتمع معا هذه الظاهرة ازدادت معدلات انتشارها نتيجة للسلوكيات الخاطئة التي تعتمد على العنف كحل للمشكلات ففي كل يوم يتعرض أطفالنا ونسائنا للعنف و الذي يتخطى حدود الثقافة و التعليم فلا يقتصر العنف الممارس على الطفل والمرأة على العنف الجسدي بل و يصل إلى الإيذاء المعنوي فتتحول الأسرة من مؤسسة حاضنة حامية للطفل إلى مؤسسة معتدية

كلمات مفتاحية:العنف الأسري، الطفل، المرأة ، النهي، القرآن الكريم.

Abstract :
The phenomenon of domestic violence directed against children and women is one of the negative consequences that impacts both the family and society as a whole. This phenomenon has increased in prevalence due to erroneous behaviors that rely on violence as a solution to problems.
Every day, our children and women are subjected to violence that transcends the boundaries of culture and education.
The violence inflicted on children and women is not limited to physical violence but also extends to psychological harm, transforming the family from a nurturing institution that protects the child into an aggressor institution.

Keywords: domestic violence, child, woman, prohibition, the Holy Quran. .

المقدمة :
تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تعنى برعاية الطفل و تنشئته وفق ضوابط أسرية و اجتماعية محددة فهي الخلية الأولى في تكوين المجتمع الإنساني و العامل الأساسي في تشكيل السلوك الاجتماعي و النفسي للطفل ، و تنعكس المعاملة السلبية للطفل وتعنيفه على البناء النفسي له و الذي بدوره يؤثر على تكوين الطفل اجتماعيا، ولا يمكن اليوم التقليل من خطورة العنف الأسري الموجه للطفل خصوصا في ظل عدم وجود تقارير إحصائية دقيقة حول حجم الظاهرة ورصدها خصوصا أن التعامل معها كظاهرة يشوبها السرية والكتمان وأيضاً تكون الأسرة بعيده عن الثقافة الدينية وعدم اقتناعها بأن ضرب الطفل والتعامل معه بقسوة حرام، وهذا أيضا يطبق على المرأة تكون معنفه في أغلب الأسر لقلة الوعي الديني.
ويتكون البحث من ثلاث مطالب: المطلب الأول : مفاهيم اساسية ، المطلب الثاني: العنف الاسري ضد الطفل ، المطلب الثالث: العنف الاسري ضد المرأة

المطلب الأول: مفاهيم أساسية :

أولاً: العنف في اللغة والاصطلاح :

١-العنف لغة

العنف، مثلثة العين : ضد الرفق علف، ككرم عليه، وبه، وأعنفه أنا ، وعلقتُه تعنيفًا . والعنيف من لا رفق له بركوب الخيل ، والشديد من القول والسير(١).

٢-العنف اصطلاحاً:

أن الرفق محمود ويضاده العنف والحدة، والعنف نتيجة الغضب والفظاظة وهي غلظة القلب (٢) . والعنف : هو السلوك الذي يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص آخر دون إرادته أو الإتيان أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص ويسبب له ضررا جسمانيا أو نفسيا أو اجتماعيا (٣).. وأيضا عرف العنف هو ضد الرفق والرفق هو حسن الانقياد لما يؤدي إلى الجميل او هو التوسط والتلطف في الأمر ، والعنف معالجة الأمور بالشدة والغلظة ، فيكون العنف بمعنى الغلو والشدة والغلظة في معاملة الآخرين (٤). ويتضح لنا إن المعنى اللغوي هو نفسه في الاصطلاح كما نرى

ثانياً :الأسرى في اللغة والاصطلاح :

١-الأسرة لغة : والأسر القوة والحبس، ومنه حديث الدعاء فأصبح طليق عقول من إسار غضبك. الإسار، بالكسر مصدر أسرته أسرا وإسارا، وهو أيضا الحبل والقد الذي يشد به الأسير. وأسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم الأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته ، وأسر بوله أمرا: احتبس والاسم الأسر والأسر ، بالضم، وعود أسر، منه(٥).

٢-الأسرة اصطلاحاً:« هي جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب الأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة» (٦) .. تذكر تعريف ثاني للأسرة هي رابطة الزواج التي تصحبها ذرية . وهي رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما، وتشمل الجدود والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا في معيشة واحدة (٧).بعد إن عرفنا ماذا تعني الأسرة ، نتعرف في الفقرة القادمة على أهميتها في الإسلام.

ثالثاً: أهمية الأسرة في الإسلام:

نذكر ملخص عن أهمية الأسرة « إن للأسرة أهمية بالغة في الإسلام ومن هنا كانت عناية الإسلام بنشأة الأسرة المسلمة بالغة الأهمية؛ لأن أفرادها هم أفراد المجتمع وحيث كان الزوج والزوجة هما المؤسسان في بناء الأسرة المسلمة، وجه إلى كل واحد منهما خطابه التكليفي بوجوب القيام بما أسدى إليه من أعمال ومهام تتناسب مع إمكانيات وقدرات كل منهما ، فأوجب على الزوج حقوقاً تجاه زوجته، وأوجب على الزوجة حقوقاً تجاه زوجها، وكانت تلك الحقوق الضمان المتين التحقيق التوازن في تحمل المسؤوليات وأداء الواجبات، فإن أخل أحد الزوجين بقيامه فيما أوجب عليه، اختل التوازن في تحمل المسؤوليات، وبدأ التظالم يفشو في جنبات الحياة الزوجية، وإن كان الخلل منهما تفاقم الظلم إلى أن يطول جميع أفراد الأسرة، فتتهدم شيئاً فشيئاً إلى أن تحل الكارثة الرهيبة، المتمثلة بفراق الزوجين بالطلاق وهنا تبدأ المعاناة القاسية في حياة الأطفال والأولاد، في فقد الركن الذي كانوا يركنون إليه، والسند الذي كانوا يأوون إليه الأم العطوفة الرحيمة الحانية ولن تستقيم حياة الأطفال ولا الأولاد بدون هذا الركن العظيم «(٨). يبين القرآن الكريم مكانه الأسرة منذ خلق آدم (عليه السلام) جعل له زوجة وأولاد ومن هناك تم بناء الأسرة قال تعالى { يا أيها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خلقكم من نفس واحدة، وخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } (٩).

فسر هذه الآية الفيض الكاشاني المتوفى سنة(١٠٩١ هـ) في تفسره الصافي « أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة هي آدم (على نبينا وعليه الصلاة والسلام) وخلق منها زوجها هي حواء براها من أسفل اضلاعه وبث منهما رجالا كثيرا ونساء بنين وبنات كثيرة ورتب الأمر بالتقوى على ذلك لما فيه من الدلالة على القدرة القاهرة التي من حقها أن تخشى والنعمة الظاهرة التي توجب طاعة مولاها العياشي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال خلقت حواء من قصيري جنب آدم والقصير هو الضلع الأصغر فأبدل الله مكانه لحما، وفي رواية خلقت حواء من جنب آدم وهو راقد. وعن الصادق (عليه السلام) أن الله خلق آدم من الماء والطين فهمة ابن آدم في

الماء والطين وان الله خلق حواء من آدم فهمة النساء الرجال فحصنوهن في البيوت»(١٠). كما رأينا في تفسير الآية أعلاه تدل على تكوين الأسرة منذ خلق الله آدم (عليه السلام) لما لها من أهمية في تكاثر البشر وسوف نرى تكمله تفسير الآية من تفسير القمي : (بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة يعني آدم (عليه السلام) (وخلق منها زوجها يعني حواء برأها الله من أسفل أضلاعه (وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) قال يساءلون يوم القيامة عن التقوى هل اتقيتم، وعن الأرحام هل وصلتموها، وقوله ان الله كان عليكم رقيبا اي كفيلا، وفي رواية أبي الجارود الرقيب الحفيظ (١١).

ونكمل تفسير الآية أعلاه من تفسير الأمثل : (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن أهمية التقوى، ودورها في بناء قاعدة المجتمع الصالح سببت في أن تذكر مجددا في نهاية الآية الحاضرة، وأن يدعو سبحانه الناس إلى التزام التقوى غاية الأمر أنه تعالى أضاف إليها جملة أخرى إذ قال: (اتقوا الله الذي تساءلون به أي اتقوا الله الذي هو عندكم عظيم، وتذكرون اسمه عندما تطلبون حقوقكم و حوائجكم فيما بينكم. ثم أنه يقول: « والأرحام»، وهو عطف على « الله»، ولهذا كانت القراءة المعروفة هي نصب « والأرحام»، فيكون معناها واتقوا الأرحام، ولا تقطعوا صلاتكم بهم. إن ذكر هذا الموضوع هنا يدل أولا على الأهمية الفائقة التي يعطيها القرآن الكريم المسألة الرحم ووشيجة القربى إلى درجة أنه يذكر اسم الأرحام بعد ذكر اسم الله سبحانه، وهو إشارة – ثانيا – إلى الأمر الذي ذكر في مطلع الآية، وهو انكم جميعا من أب واحد وأم واحدة، وهذا يعني – في الحقيقة – أن جميع أبناء آدم أقرباء وأرحام، وهذا الارتباط والترابط يستوجب أن يتجاب الجميع ويتوانوا دون تفريق أو تمييز بين عنصر وآخر، وقبيلة وأخرى، تماما كما يتجاب أفراد القبيلة الواحدة. ثم يختم الآية بقوله: إن الله كان عليكم رقيبا. والرقيب أصله من الترقب وهو الانتظار من مكان مرتفع ثم استعمل بمعنى الحافظ والحارس، لأن الحراسة من لوازم الترقب والنظارة وارتفاع مكان الرقيب قد يكون من الناحية الظاهرية بكون الرقيب يرقب على مكان مرتفع، ويمارس النظارة من ذلك الموقع، وقد يكون من الناحية المعنوية. يقول سبحانه: إن الله كان عليكم رقيبا أي أنه يحصي عليكم نياتكم وأعمالكم ويعلم بها ويراها جميعا(١٢). وكما رأينا إن صلة الرحم جدا مهمه وهنا أوصى الله تعالى بالرحمة والألفة بين أبناء المجتمع من مختلف الطوائف، فما بالك بالعلاقة بين أفراد الأسرة فمن المؤكد إن تكون مترابطة متحابة فيما بينها. وعلى ذألك ذكرت أحاديث كثيرة عن الرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) لا يسعنا أن نذكرها جميعاً ،كلها بينت أهمية الأسرة وتحث الرجل أن يهتم بأهل بيته .

وذكر الكليني المتوفي (٣٢٩) (هـ) منها : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سالت ابا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله جل ذكره: (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) قال: فقال: هي أرحام الناس إن الله عز وجل أمر بصلتها و عظمها، ألا ترى أنه جعلها منه . وأيضا عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن إسحاق بن عمار قال: قال: بلغني عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن رجلا أتي النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله أهل بيتي أبوا إلا توليا على وقطيعة لي وشتيمة ، فأرفضهم؟ قال: إذا يرفضكم الله جميعا قال: فكيف أصنع؟ قال: تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك، فإنك اذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير. وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن عبيد الله قال: قال أبو الحسن الرضا (عليه السلام): (يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله ثلاثين سنة ويفعل الله ما يشاء). وعنه، عن علي بن الحكم عن خطاب الأمور، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): (صلة الأرحام تزكي الأعمال وتنمي الأموال وتدفع البلوى و تيسر الحساب وتسئ في الأجل(١٣).

وذكر الشيخ الصدوق المتوفي (٣٨١هـ) مجموعة أحاديث منها : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ((خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)). وفيه الصادق (عليه السلام) ((عيال الرجل أسراؤه وأحب العباد إلى الله عز

وجل أحسنهم صنعا إلى أسرائه وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام (عيال الرجل اسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع على اسرائه، فإن لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة) (١٤). ومن هنا نعرف كيف اهتم الاسلام في الحفاظ على الأسرة ونهى عن تعنيف أفرادها وأعطى الله تعالى كل فرد حقوقه لتتعرف على العنف الأسري وكيف نهى الله تعالى عنه .

العنف الاسري : هو ومدخلنا العنف الأسري هو تعريفه ، ولقد عرف بتعريفات عديدة منها: العنف الأسري هو :« سلوك يصدره فرد من الأسرة صوب فرد آخر، ينطوي على الاعتداء عليه بدنيا بدرجة بسيطة أو شديدة ، بشكل متعمد ، أملته مواقف الغضب أو الاحباط أو الرغبة في الانتقام أو الدفاع عن الذات أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها ، قد يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي أو كليهما به(١٥) » نذكر أفراد الأسرة الأكثر عرضة للعنف

المطلب الثاني: العنف ضد الطفل :

إن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل، وان للبيئة الأسرية أهمية خاصة في تشكيل سلوكيات الأطفال، وبما إن العنف يمثل السمة البارزة التي تحيط بالطفل فإن هذه الدراسة تهدف إلى إلقاء الضوء على مدى تعرض الأطفال للعنف داخل الأسرة وكيف نهى الله تعالى عن العنف ضد الأطفال، تبدأ بتعريف الطفل عند علماء الاجتماع يعرف في ثلاثة أوجه هي :

١ – هي من مرحلة التكوين ونمو الشخصية وتبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ.

٢–إن الطفولة تتحدد حسب السن حيث يسمى طفلاً من لحظة الميلاد حتى من الثانية عشر من عمره

٣–الطفولة هي مدة الحياة من الميلاد إلى الرشد، وتختلف من ثقافة إلى أخرى وقد تنتهي عند البلوغ أو عند الزواج .والطفل عند علماء النفس إذ يعد علماء النفس إن الطفولة تبدأ من لحظة وجود الجنين في بطن أمه وهذه الفترة تعتبر من أهم وأخطر مراحل عمره على الإطلاق، وعلى هذا تطور الطفولة يبدأ بالمرحلة الجينية وينتهي بالبلوغ الجنسي (١٦). وكما رأينا إن للعنف تأثير كبير حتى على الجنين في بطن أمه ،فان حالت الأم النفسية يتأثر بها الطفل وهذا يعني إذا الأم تعرضت للعنف الطفل كذألك.

إن الطفل يحتاج إلى تربيه وعنايه خاصه وبعيده عن العنف ، و» تعد الإساءة لوالدية ظاهرة مرضية منتشرة في كل المجتمعات يتعرض لها الأبناء : من الجنسين، ولا ترتبط بأصل أو سلالة ما، أو دين أو لغة، وفي هذا الانتشار الكبير للإساءة الوالدية والزيادة الواضحة في معدلات الضحايا من الأبناء، وكذلك اختلاف أنماط الإساءة، وتعدد الآثار السلبية الناتجة عنها (١٧)» ومن أهم أنماط الإساءة التي يجب أن لا يسئ الآباء إلى الأبناء بها هي عدم تربيتهم على ما يرضى الله ، الآن الابناء هم مسؤولية الآباء وعليهم أن يربوا ابناءهم تربية سليمة بعيدة عن العنف وفق نهج إسلامي تحفظهم في الدنيا والآخرة كما في الآية التالية نرى أن الله تعالى أمر الناس أن يقوا أنفسهم وأهاليهم ناراً ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) (١٨) قال الطباطبائي (ت ١٤١٢ هـ) في تفسير الآية أعلاه «قوا أمر من الوقاية بمعنى حفظ الشي مما يؤذيه ويضره. والوقود يفتح الواو اسم لما تولد به النار من حطب ونحوه، والمراد بالنار نار جهنم وكون الناس المعذبين فيها وقودا لها معناه اشتغال الناس فيها بأنفسهم ، والآية الكريمة عسم الخطاب فخاطب المؤمنين عامة أن يؤدبوا أنفسهم وأهليهم ويقوهم من النار التي وقودها نفس الداخلين فيها أي أن أعمالهم السيئة تلزمهم وتعود تارة تعذبهم ولا مخلص لهم منها ولا مناص عنها(١٩). وأيضاً ذكرت احاديث عن الرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) في تفسير هذه الآية محمد، عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن عذافر عن إسحاق بن عمار عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما نزلت هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا جلس رجل من المسلمين يبكي، وقال: أنا عجزت عن نفسي كلفت أهلي

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك، وتنها هم عما تنهى عنه نفسك) ، وعنهم عن أحمد عن عثمان بن عيسى، عن سماعة. عن أبي بصير، في قول الله عز وجل: (قوا أنفسكم وأهليكم نارا قلت: كيف أقيهم ؟ (قال تأمرهم بما أمر الله، وتنهاهم عما نهاهم الله، فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم، وإن عصوك كنت قد قضيت ما عليك)(٢٠). كما رأينا على الأهل تربيه ابنائهم وحمايتهم من جهنم ، ولكن هناك آباء وأمهات لم يقوموا بتربية ابنائهم تربيه سليمه بل قاموا بتعنيفهم بأشكال مختلفة نتعرف عليها :

أولاً: أشكال العنف ضد الأطفال :

١–أن الاعتداء أو الأذى الجسدي:

هو أي اعتداء يلحق الأذى بجسم الطفل سواء باستخدام اليد أو بأية وسيلة أخرى، ويحدث على أثر ذلك رضوض أو كسور أو خدوش أو حروق أو جروح، وقد يصل الأمر إلى الاعتداء الجسدي إلى الخنق أو القتل(٢١). وقد نهى الله تعالى عن القتل في الآية التالية وهو أشد أنواع العنف الجسدي, قال تعالى: (يا أيها النبي إذا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعنك على أن لا يُشركن باللهُ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بين أيديهن وأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } (٢٢).

فسرها القمي (ت ٣٢٩هـ) فإنها نزلت يوم فتح مكة وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قعد في المسجد يبايع الرجال إلى صلاة الظهر والعصر ثم قعد لبيعة النساء وأخذ قدحا من ماء فادخل يده فيه ثم قال للنساء من أراد أن يبايع فليدخل يدها في القدح فاني لا أصافح النساء ثم قرأ عليهن ما انزل الله من شروط البيعة عليهن فقال على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن (٢٣) «. كما رأينا في التفسير إن الله سبحانه وتعالى نهى النساء في قتل أولادهن وهذا كان أحد الشروط التي يجب أن يلتزمن هي عند دخولهن إلى الإسلام. وفي آية أخرى أيضا نهى الله تعالى عن قتل الأولاد : قال تعالى :{ ولا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إن قتلهم كان خطئًا كبيرًا } (٢٤) وقال الطبطبائي (ت ١٤١٢ هـ) في تفسيره» وفي الآية نهى شديد عن قتل الأولاد خوفا من الفقر والحاجة وقوله (نحن نرزقهم وإياكم) تعليل للنهي وتمهيد لقوله بعده أن قتلهم كان خطا كبيرا). والمعنى ولا تقتلوا أولادكم خوفا من أن تبتلوا بالفقر والحاجة فيؤديهم ذلك إلى ذل السؤال أو ازدواج بناتكم من غير الأكفاء أو غير ذلك مما يذهب بكرامتكم فإنكم لستم ترزقونهم حتى تفقدوا الرزق عند فقركم واعسارکم بل نحن نرزقهم وإياكم أن قتلهم كان خطا كبيرا. وقد تكرر في كلامه تعالى النهي عن قتل الأولاد خوفا من الفقر وخشية من الاسلاق، وهو مع كونه من قتل النفس المحترمة التي يبالغ كلامه تعالى في النهى عنه انما أفرد بالذكر واختص بنهي خاص لكونه من أقبح الشقوة واشد القسوة. ولأنهم – كما قيل كانوا يعيشون في أراضي يكثر فيها السنة ويسرع إليها الجدب فكانوا إذا لاحت لوائح الفاقة والاعسار يجدب وغيره بادروا إلى قتل الأولاد خوفا من ذهاب الكرامة والعزة»(٢٥). ولما كان أولادنا أمانة بين أيدينا وعلينا أن نقوم على رعاية أمرهم وتدبير شأنهم فليس من العدل أن تتخلص منهم وأن تجهد عليهم خوفاً من مشاركتهم لنا في الطعام والشراب أو عدم القدرة على الإنفاق. فان صاحب الأمانة قبل أن يودعها لدينا تكفل برزقها «(٢٦) . وكما رأينا في الآية الكريمة لم تنهى عن العنف فقط بل قضت على سبب العنف وهناك اعطت علاج ،وهو عدم الخوف من عدم القدرة على الأنفاق فإن الله تعالى هو الرزاق.

ب – الاعتداء أو الأذى العاطفي

قال تعالى: {فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}(البقرة : ٢٢٠).

حدثني أبي عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه لما أنزلت« إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا » (النساء : ١٠). أخرج كل من كان عنده يتيم

وسألوا رسول الله صلى الله عليه واله في إخراجهم. فأنزل الله تعالى « ويسألونك عن اليتامى ... الخ « وقال الصادق عليه السلام لا بأس أن تخلط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يوشك أن يأكل الكبير معه واما الكسوة وغيره فيحسب على كل رأس صغير وكبير كما يحتاج إليه(٢٧) . وكما رأينا إن الإمام الصادق (عليه السلام) أوصى بعدم عزل الطفل اليتيم عن أفراد العائلة التي ترعى وقت الطعام ، لأنه العزل يسبب له أذى نفسي ، وأيضا تذكر آيات أخرى توصي بالطفل اليتيم

قال تعالى: {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فلا تقهر}(٢٨).

وقال الشيخ الطبرسي المتوفي (٥٤٨) هـ) في تفسير الآية أعلاه أي فلا تقهره على ماله، فتذهب بحقه لضعفه، كما كانت تفعل العرب في أمر اليتامي عن القراء والزجاج، وقيل معناه لا تحتقر اليتيم، فقد كنت يتيما، عن مجاهد، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحسن إلى اليتامى ويبرهم ويوصي بهم. وجاء في الحديث عن أبي أوفى قال: كنا جلوسا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأتاه غلام فقال: غلام يتيم وأخت لي يتيمة، وأم لي أرملة، أطعمنا مما أطعمك الله، أعطاك الله مما عنده حتى ترضى قال ما احسن ما قلت يا غلام اذهب يا بلال فانتنا بما كان عندنا فجاء بواحدة وعشرين تمرة فقال: سبع لك، وسبع لأختك وسبع لأمك. فقام إليه معاذ بن جبل، فمسح رأسه وقال: جبر الله يتمك. وجعلك خلفا من أبيك، وكان من ابناء المهاجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيتك يا معاذ وما صنعت قال رحمته قال: (لا يلى أحد منكم يتيما، فيحسن ولايته، ووضع يده على رأسه، إلا كتب الله له بكل شعرة حسنة، ومحا عنه بكل شعرة سيئة، ورفع له بكل شعرة درجة وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):(من مسح على رأس يتيم كان له لكل شعرة تمر على يده نور يوم القيامة، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة إذا اتقى الله عزوجل) – وأشار بالسبابة والوسطى « (٢٩). وكما رأينا أمر القرآن الكريم بعدم قهر اليتيم والحفاظ على ماله وعدم ايذائه ، لان طفل وأيضا فاقد والده وهنا الطفل يشعر بالانكسار و يتأذى عاطفيا وهذه المشاعر تأثير سالبا عليه عندما يكبر ، وربما يصبح شخصا عنيفا عندما يكبر.

الأذى العاطفي: «هو إلحاق الضرر النفسي والاجتماعي بالطفل، وذلك من خلال ممارسة سلوك ضد الطفل يشكل تهديدا لصحته النفسية، بما يؤدي إلى قصور في نمو الشخصية لديه، واضطراب في علاقاته الاجتماعية بالآخرين، مثل الحرمان من الحب والحنان والمعاملة القاسية وحرمانه من التعليم (٣٠)» . بعد أن عرفنا ما هو الأذى العاطفي ، تتعرف على أكثر المسببات له.

إن من أكثر مسببات الأذى العاطفي هو الإهمال « يعرف الإهمال بأنه عدم المبالاة بنظافة الطفل أو إشباع حاجاته الضرورية. وكذلك حاجاته النفسية. فالأهمال شكل من أشكال العنف الأسري الموجه نحو الأبناء ويتم التعرف عليه من خلال معاناة الطفل مع والديه وللإهمال عدة أشكال

١ . الإهمال الجسدي عدم تزويد الطفل بالغذاء المناسب أو اللباس وإهمال الرعاية الطبية للطفل وعزله في البيت أو عدم السماح له بالخروج أو طرده من البيت أو الإشراف والعناية غير المناسبة للطفل.

٢ . التربوي هو حرمان الطفل من التعليم والفشل في توفير مدرسة مناسبة لعمره والسماح له بالتهرب من أداء الواجبات المدرسية. ثم عدم تلبية بعض احتياجاته الدراسية

٣ . الإهمال العاطفي عدم تزويد الطفل بالرعاية النفسية وحرمانه من العطف والحنان الأبوي والسماح للطفل بمشاهدة الخلافات بين الزوجين.

٤ . الإهمال الصحي عدم العناية الطبية والروتينية لفحص الطفل أو إعطاءه المطاعيم أو عدم العناية بأسنانه. وتدل الدراسات على أن إهمال الأطفال صحيا هو الشكل الأكثر شيوعا من أشكال إساءة معاملة الطفل (٣١). كما رأينا أن العنف حتى لو لم يكن جسديا فهو مضر بالصحة النفسية فلذلك نهانا الله تعالى عن العنف وذكر ذلك

أهل البيت (عليهم السلام) منذ آلاف السنين وامرونا بالتعامل برفق
وجاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: ما قبلت ولدا قط، فلما ولى قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). هذا رجل عندنا من أهل النار. وراى صلى الله عليه وآله) (رجلا من الأنصار ووله ولدان قبل أحدهما وترك الآخر فقال(صلى الله عليه وآله): هلا واسيت بينهما . وقال الإمام على (عليه السلام) من قبل ولده كان له حسنة، ومن فرحه فرحه الله يوم القيامة ومن علمه القرآن دعى الأبوان فكسيا حلتين يضئ من نورهما وجوه أهل الجنة(٣٢) . يجب أن تتعامل مع الطفل كما يتعامل أهل البيت (عليهم السلام) مع الطفل .وكما رأينا في الحديث أن الرجل لم يقبل طفل يذهب الى النار ، اما الذي يعنف الطفل ويهمله فمن المؤكد أن الله تعالى سوف يحاسبه.

ثانياً:التنشئة الاجتماعية ودورها في سلوك السليم لطفل وفق الشريعة الإسلامية :

إن تربية الطفل تنعكس مباشرة على سلوكه فالطفل الذي يتكيف تكيفاً صحيحاً مع بيئة الأسرة طفل مطمئن إلى حياته متزن في انفعالاته، وعواطفه يقل سلوكه العدواني ويتسم سلوكه بالاتزان ويخلو من العنف والطفل الذي يفشل في اقامة التكيف الصحيح مع البيئة الأسرية لا يقوى على مواجهة مشكلاته اليومية، وهو إما أن ينطوي على نفسه ويكبت دوافعه حتى لا يصطدم مع الكبار ويصبح مثال النقد والايذاء المستمر من الآخرين. وإما أن يلجأ إلى وسائل غير سليمة في محاولاته لتحقيق التوافق فيبرر سلوكه الخاطئ ويتهم الناس بذنوبه وأخطائه، ويتسم سلوكه بالعنف واللاسوية، فيكذب ويسرق ويغش وينحرف بسلوكه عن جادة الصواب. وهكذا تنشأ العدوانية ومشكلات الطفل السلوكية من فشله في التوافق مع البيئة، ومع أحداث حياته وتسمى مرحلة الطفولة مرحلة النظام وكل طفل في حاجة إلى النظام، لأن النظام يحقق للطفل الشعور بالطمأنينة، ويوضح له حدود الخير والشر، وحدود الحرية والفوضى، ويجب عدم المغالاة في النظام حتى يصبح صارما، كما يجب الا نتهاون فيه حتى لا يعيش الطفل في فوضى لا يدري معناها(٣٣)». إذا الأسرة هيه الأساس في التنشئة وزرع القيم في داخله.

إن للأسرة أثرا كبيرا في زرع القيم والأخلاق في داخله من خلال التربية السليمة البعيدة عن العنف» ان الطفل قد ينشأ في بيت له عادات وتقاليد تتأصل في نفسه وتصير طبعاً فيه .. لكن التعليم يهذبه فيما بعد ويغير من عاداته التي نشأ عليها إن كانت غير طبيعية. واذا كان الطبع يغلب التطبع فإن الأسرة هي التي تطبع في ذهن الطفل كل القيم الأخلاقية والآداب السلوكية، فعلى المربين أن يكونوا نماذج حسنة أمام الأطفال، وعلى الواحد منهم أن يلاحظ الصبي فإذا ظهر منه خلق جميل وفعل محمود فيكرم ويجازي بما يفرحه ويمدحه بين أظهر قرنائه وإن ظهر منه في بعض الأحوال شيء يخالف السلوك الحسن فيوجه برفق ولا يعنف ولا يوبخ. وعلى الأم ألا تخوف الولد من الأب عند خطئه، بل عليها أن توجهه الى الفعل الحسن والسلوك الطيب (٣٤). إذا على الآباء تعليم السلوك الجيد إلى الأبناء ونصحهم بالابتعاد عن الشده والعنف والتعامل بالرفق ، وخير من يقتدي بهم الآباء هم أهل البيت (عليهم السلام) وأخذ بوصاياهم ، كما سنرى كيف قال الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) : « القطب الراوندي باسناده إلى سليمان بن داود المنقري، عن ابن عيينة، عن الزهري عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما (قال لقمان يا بني إن أحد القدم عدم القلب وأن أعظم المصائب مصيبة الدين وأسنى المرزنة مرزنته وأنفع الغنى غنى القلب فتلبث في كل ذلك، والزم القناعة والرضى بما قسم الله وأن السارق إذا سرق حبسه الله من رزقه وكان عليه ائمه ولو صبر لنال ذلك وجاءه من وجهه، يا بني أخلص طاعة الله حتى لا تخالطها بشئ من المعاصي ثم زين الطاعة باتباع أهل الحق فإن طاعتهم متصلة بطاعة الله تعالى وزين ذلك بالعلم وحصن علمك بحلم لا يخالصه حمق واخزنه يلين لا يخالطه جهل وشدده بحزم لا يخالطه الضياء وامزج حزمك برفق لا يخالطه العنف)(٣٥).ما أجمل هذه الوصية ، كم هو جميل لو كان جميع الآباء بهذه الحكمة والعقل ، وتكون طريقة تعاملهم مع أبنائهم بهدوء ومن غير عنف ، لما وجدنا أبناء معنفين من قبل الآباء ، وأيضاً لم يكن في المستقبل الطفل عنيف ، لأنه نشأ في أسرة متزنة. ومن وصايا الإمام على بن الحسين (عليه السلام) بالطفل ((وأما حق ولدك فان تعلم أنه منك ومضاف إليك في

عاجل الدنيا بخيره وشره وأنك مسؤول عما وليته به من حسن الأدب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الاحسان إليه معاقب على الإساءة إليه)) (٣٦). لو تعامل الآباء مع الأبناء برفق وعلموهم الرفق والأخلاق وطاعة الله تعالى ، وابتعدوا عن العنف لما كان هناك عنف اصلا، ولكن لم يبقى إلا القليل من يتحلى بأخلاق القرآن وآل البيت (عليهم السلام) .

المطلب الثالث:العنف ضد المرأة :

هو كل سلوك يصدر في إطار العلاقة الأسرية بين الرجل والمرأة ، يسبب ضررا أو الآما جسمية أو نفسية أو جنسية أو اقتصادية الأطراف تلك العلاقة (٣٧).

وايضا عرف العنف ضد المرأة هو: «أي عمل أو تصرف عدائي مؤذ أو مهين يرتكب بأية وسيلة. وبحق أي امرأة من خلال التهديد أو التحرش أو الإكراه أو العقاب أو إهانة كرامتها الإنسانية أو التقليل من شأنها أو احترامها لذاتها أو الإنتقاص من إمكانياتها الذهنية والجسدية، ويتراوح ما بين الإهانة بالكلام وحتى القتل «(٣٨) . بعد أن عرفنا ما هو العنف ضد المرأة ، لنتعرف كيف كانوا في الأمم السابقة يتعاملون معها

١– حياة المرأة قبل الإسلام وفي الأمم السابقة:

عكس وضع المرأة قبل الإسلام الانحطاط الحضاري السائد أنذاك. يتضمن هذا الموضوع التخبط في الزواج بمن يحل ومن يحرم من النساء، وحرمان المرأة من الميراث، والتعيير بالبنات ووأدهن ، ولم يكن هذا فقط في عصر الجاهلية في مكة بل في مختلف البلدان والعصور كانت المرأة مهانه « ولقد عانت المرأة الكثير من الافتئات على حقها الإنساني في الحياة ومدى مساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات مما يشهد به التاريخ الإنساني عبر العصور، حيث كانت صلة الرجل بالمرأة ومدى الحقوق والواجبات التي ينالها كل من الآخر وقسمة الأعباء والمسؤوليات حسب القدرة والاستعداد .... كانت قضية لا تسودها العدالة في كثير من الأجيال فطالما أمتهنت المرأة وأستبد بها ، ولطالما فقدت القدرة على الاختيار والاتجاة في الحياة مما يطول استقصاؤة في العصور وإن كان منشوراً على صفحات التاريخ التي تشهد بما كانت تعانية من ذل العبودية في مجتمعات كانت تعد في وقتها من أرقى المجتمعات فكراً وتحضراً كالمجتمع اليوناني والروماني. وكذلك كانت المرأة العربية قبل الإسلام تابعة للرجل ومنسوبة إليه ومسيرة بأمرة وكان هو الذي يمثلها في مصالحها الخاصة ولقد رسمت العصور البدائية صور كتيبة للمرأة، وأساءت إليها إساءات متعددة، فالفتاة في بعض الشعوب البدائية كانت إذا بلغت طور المراهقة تعزل فلا تكلم أحداً غير أمها، ولا تكلمها إلا بصوت منخفض، وكانت الأنثى – في نظرهم – تحمل من الأوساخ والعلائق التي تستحق أن يتطهر منها حتى ابنها فكان الولد إذا بلغ يغسلونه في عيون مقدسة –عندهم – لكي يتخلص من روائح الأنوثة التي علقت به من مصاحبته لأمة، كما كانت بعض قبائل الهنود الحمر يعزلون الفتى عن أمة زمنا، أو يدخلونه عليها في كوخها وهي مستلقية على ظهرها فيطأ في الموضع الذي حملته فيه حين كان جنيناً كدليل على انفصاله عنها «(٣٩) . إن المرأة في السابق وحتى في عصرنا الحاضر ما زالت في الكثير من البلدان تتعرض إلى شتى أنواع العنف

٢– وللعنف الأسري الموجه ضد المرأة عدة أنواع ومستويات أهمها:

أ–العنف الجسدي: «هو من أكثر أشكال العنف وضوحا بين النساء على مستوى العالم، ويتم باستخدام الأيدي أو الارجل أو أية أداة تترك آثارا واضحة على جسد المعتدي عليها، ويتمثل بالصفع أو الركل أو اللكم أو الدفع أو الرمي أرضا أو شد الشعر أو الحرق أو الخنق أو الضرب بأداة حادة أو إشهار السلاح في وجهها وصولاً للقتل»(٤٠).

إن العنف الجسدي من أبشع أنواع العنف الذي يقع في حق المرأة وغالباً ما تكون المرأة مستضعفه على مدى العصور وتبقى هي الحلقة الأضعف بالنسبة إلى الرجل.

وجاء الاسلام وانقذ المرأة من سلطه الرجل وتغطرسه عليها ونهى عن قتل البنت قال تعالى :{وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ} (٤١). ومن قرأ وإذا الموءودة سألت يفتح السين جعل الموجودة موصوفة بالسؤال وبالقول

بأي ذنب قتلت). ويمكن أن يكون الله سبحانه أكملها في تلك الحال وأقدرها على النطق حتى قالت ذلك القول، ويعضده ما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). أنه قال: (يجئ المقتول ظلما يوم القيامة، وأوداجه تشخب دماء اللون لون الدم والريح ريح المسك متعلقا بقاتله يقول: يا رب سل هذا فيم قتلني. ومن قرأ (قتلت بالتشديد فالمراد به تكرار الفعل، لأن المراد بالموؤودة هنا الجنس ، والموعودة من واد بند وادا. وكانت العرب تند البنات خوف الإملاق، قال قتادة جاء قيس بن عاصم التميمي إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: إني وادت ثماني بنات في الجاهلية فقال: فأعتق عن كل واحدة رقبة. قال: إني صاحب إبل. قال فاهد إلى من شئت عن كل واحدة بدنة قال الجبالي: إنما سميت موءودة لأنها تقلت في التراب الذي طرح عليها، حتى ماتت(٤٢) . وكما نعلم أن القتل هو أعلى درجات العنف الجسدي ، هكذا كانت تعذب البنت في زمن الجاهلية ، وجاء الإسلام وكرم المرأة ونهى عن تعنيفها وقتلها ، لكن مع الاسف ما زال هناك من يقتل ويعنف المرأة بعد كل هذا النهي ، لأنه بعيد عن تطبيق التعاليم الإسلامية.

ب– العنف النفسي: يعرف العنف النفسي على أنه أي عنف أو سلوك يقوم على الاساءة من أجل تقويض كرامة المرأة واضعاف ثقتها بذاتها والاقلال من احساسها بقدرها يبدأ من النقد غير المبرر والتهكم والسخرية والاهانة والبذاءة واللغة المهينة والاستخدام الدائم للتهديد بناء على علاقات القوة غير المتكافئة. كما يتضمن إخافة الزوجة من خلال الإيماءات والنظرات الحادة والمقصودة والمتعمدة والأفعال التي تذكر بقوة الرجل وقدرته على إيقاع الأذى بها وتخريب الممتلكات الخاصة بالزوجة واستعراض الأسلحة أمامها والتلويح بإيذاءها أو إيذاء أهلها وحرمانها من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية ومنعها من الانخراط في المجتمع وممارسة أدوارها الاجتماعية خارج نطاق الأسرة مما يؤثر سلبا على نموها العاطفي ومكانتها الاجتماعية . ويتضمن أيضا تعنيف الزوجة من خلال الأطفال وذلك خلال تهديدها بإيذاء الأبناء ومنعها من حضانتهم أو رؤيتهم في حال الأنفصال وكذلك توجيه الانتقادات لها في ممارستها الوالدية وضرب الأطفال بشكل مبرح أمامها من أجل إثارتها وجعلها تتألم ، ويعد العنف النفسي من أخطر أنواع العنف غير المحسوس أو غير الملموس وليس له ذلك الأثر الواضح للعيان وهو شائع في جميع المجتمعات غنية أو فقيرة متقدمة أو نامية، وله آثار مدمرة على الصحة النفسية للمرأة. وتكمن خطورته في أن القانون قد لا يعترف أو يعاقب عليه نظرا لصعوبة اثباته وقياسه (٤٣). وكما نرى إلى يومنا هذا إن المرأة كثيرا ما تتعرض إلى العنف النفسي ولا يمكنها حتى أن تشكي لأن لا يوجد من يسمعها لأنهم لا يعترفون بأنه عنف أصلا ويرى بعض الأهالي أن هذه الطريقة السليمة في التعامل مع المرأة سواء كانت بنت او ام أو زوجه او اخت ، وهذا كله لأنهم بعيدين عن التربية الإسلامية ومتبعين نهج الجاهلية في التعامل مع المرأة.

ج العنف الصحي : يقصد بالعنف الصحي حرمان المرأة من الظروف الصحية المناسبة لها وعدم مراعاة الصحة الانجابية لها التي تعنى قدرة الزوجة على الحمل والانجاب من غير التعرض للأمراض النسائية عن طريق المراجعات الطبية وأخذ التطعيمات الضرورية والتغذية الجيدة للزوجة الحامل والمباعدة بين الأحمال ولا يتم ذلك الا بتحقيق الرفاهية الاجتماعية للزوجة ويتيحلها حرية الاختيار في مسألة الانجاب ، كما ويظهر العنف الصحي على شكل عدم سماح الزوج لزوجته بزيارة الطبيب أثناء الحمل وبعده ومنعها من تحديد عدد مرات الحمل بناء على وضعها الصحي(٤٤) . مع الأسف هناك رجال يتعاملون مع المرأة وكأنها اله صناعية فقط يفكر في إنجاب الأطفال وخاصة إذا كان يريد الذكور تبقى المرأة تنجب حتى يأتي الذكر ، من غير رأفة ورحمه بزوجته وعدم مراعاة لصحتها وهذا خلاف ما أوصى به الإسلام كما سنرى

٣– المرأة في ظل الإسلام :

إن الإسلام كرم المرأة واعطاها حقوقها كاملة وحماها من العنف والى يومنا هذا لم نجد دين آخر أو قانون أعطى حقوق أو حما المرأة أكثر من الإسلام ، ولكن قل من يتبع تعاليم الإسلام ، لهذا نتحدث عن العنف إلى يومنا هذا

ونحاول أن نقوضه من خلال القرآن الكريم والسنه أهل البيت(عليهم السلام) أول ما نبدأ به هو وصف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المرأة بالقارورة القوارير هي جمع قارورة وهي ما قر فيه الشراب ونحوه سواء كان من الزجاج أو من غيره، وقيل مخصوص بالزجاج ويجب حمله هنا على ما كان من الزجاج لأنه الذي يشينه أدنى خدش، ويغشيه ارق مس. وقال بعض المفسرين أنها من زجاج في بياض الفضة وصفاء الزجاج . ومن ذلك قول الرسول) صلى الله عليه وسلم الحادي مطيه : يا أنجشة ؟؟ رفقا بالقوارير « وهذه استعارة عجيبة، لأنه عليه الصلاة والسلام شبه النساء في ضعف النحائز ووهن الغرائز بالقوارير الرقيقة التي يوهنها الخفيف ويصدعها اللطيف، فنهى عن أن يسمعهن ذلك الحادي ما يحرك مواضع الصبوة، وينقض معاقد العفة. وقد حمل بعض العلماء قوله تعالى: ((قوارير من فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا))(٤٥) على أن المراد به غير الزجاج ها هنا والقارور : فاعول من استقرار الشئ فيه فكأنه قرار للشراب وغيره من المائعات فيصلح أن يكون للزجاج ويكون لغير الزجاج. وأما عامة المفسرين فيذهبون إلى أن تلك الآنية الموصوفة من فضة ولكنها تشف شفيف القوارير من الزجاج ، فهو أعجز لتصويرها وأعجب لتقديرها، إذ كانت جامعة للرقة اللطيفة، والقوة الحصيفة(٤٦). وأيضا الإمام علي (عليه السلام) أوصى بالمرأة.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : (يا بني إذا قويت فاقو على طاعة الله، وإذا ضعفت فاضعف عن معصية الله على وجل، وإن استطعت أن لا تملك من أمرها ما جاوز نفسها فافعل فإنه أدوم لجمالها و ارخي لبالها وأحسن لحالها، فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة قدارها على كل حال، وأحسن الصحبة لها ليصفو عيشك) (٤٧). ومن خلال وصايا الرسول صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام نعلم إن الله تعالى خلق المرأة رقيقة ويجب التعامل معها باللطف ، ولها مكانة كبيرة وحقوق ومنها حق الأم التي تحدث عنها الإمام علي بن الحسين (عليه السلام).

يتحدث الإمام زين العابدين (عليه السلام) عن الأسرة ويذكر حقوق الأم «وأما حق أمك فان تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحدا، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى أحد أحدا، ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبال أن تجوع وتطعمك. وتعطش؟ وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لأجلك ووقتك الحر والبرد، لتكون لها، فإنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله وتوفيقه « (٤٨) . كما رأينا أن للأم مكانه عظيمه في الاسلام وسوف ترى مكانه الزوجة

يتحدث الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) عن الأسرة وحقوق الزوجين تجاه بعضهما البعض، فيقول: « ((وحق الزوجة أن تعلم أن الله عز وجل جعلها لك سكنا وأنساء وتعلم أن ذلك نعمة من الله تعالى عليك فتكرمها وترفق بها، وإن كان حقك عليها أوجب فإن لها عليك أن ترحمها لأنها أسيرك، وتطعمها وتكسوها فإذا جهلت عفوت عنها ((يتداول هذا الدرس جانبا جديدا في ميدان التكافل الاجتماعي في حياة الزوج والزوجة يتناول جانب الحقوق الشرعية والأدبية والمادية للزوجة مرة بالتشريع ومرة بالتوجيه الوجداني المؤثر. والناس يعرفون مشاعرهم تجاه الزوجة وتشغل أعصابهم ومشاعرهم تلك الصلة. بين الجنسين وتدفع خطاهم وتحرك نشاطهم تلك المشاعر المختلفة الأنماط والاتجاهات بين الزوج والزوجة، ولكنهم قلما يتذكرون يد الله التي خلقت لهم من أنفسهم أزواجا وأودعت نفوسهم هذه العواطف والمشاعر وجعلت في تلك الصلة سكنا للنفس والعصب وراحة للجسم والقلب واستقرارا للحياة والمعاش، وأنسا للأرواح والضمائر واطمئنانا للرجل والمرأة على السواء، وحرزا لنصف الدين وتنفيسا شرعيا اجتماعيا للغريزة الجنسية. وهذا التعبير اللطيف الرفيق من الإمام (عليه السلام) يصور هذه العلاقات تصويرا موحيا، كأنما يلتقط الصورة من أعماق القلب وأغوار الحس كأنما يلتقطها من قوله تعالى: (لتسكنوا إليها ... وجعل بينكم مودة ورحمة .... ((هُنَّ لِبَاسٌ لَكم وأنتم لباس لهن)(٤٩). فتدرك حكمة الخالق في خلق كل من الجنسين على نحو يجعله موافقا للآخر ملبيا لحاجته الفطرية نفسية وعقلية وجسدية، بحيث يجد عنده الراحة والطمأنينة والاستقرار، ويجد أن في اجتماعهما السكن والاكتفاء والمودة والرحمة لأن تركيبهما النفسي والعصبي والعضوي ملحوظ فيه تلبية

رغائب كل منهما في الآخر، واختلافهما وامتزاجهما في النهاية لانتشاء حياة جديدة تتمثل في جيل جديد يصور (سلام الله عليه) صلة النفس بالنفس صلة السكن والقرار، صلة المودة والرحمة صلة الستر والتجمل (٥٠) .

وقال الطباطبائي المتوفي (١٤١٢ هـ) في تفسير الآية قال تعالى:{ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ . بَيْنَكُم مودة ورحمة إن في ذلك لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }(٥١)

وقال في تفسيرها «النساء أيضا مجهزات بما يقابلها من الإحساسات اللطيفة والعواطف الرقيقة التي لا غنى للمجتمع عنها في حياته ولها آثار هامة في أبواب الأنس والمحبة والسكن والرحمة والرأفة وتحمل أثقال التناسل والحمل والوضع والحضانة والتربية والتمريض وخدمة البيوت ولا يصلح شأن الإنسان بالخشونة والغلظة لولا اللينة والرقة ولا بالغضب لولا الشهوة ولا أمر الدنيا بالدفع لولا الجذب وبالجملة هذان تجهيزان متعادلان في الرجل والمرأة يتعادل بهما كفتا الحياة في المجتمع المختلط المركب من القبيلين وحاشاه سبحانه أن يحيف في كلامه ((أفي قلوبهم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيف اللهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) ((وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أحدًا)) (٥٢) وهو القائل ((بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ)) (٥٣) وقد أشار إلى هذا الالتيام والبعضية بقوله في الآية بما فضل الله بعضهم على بعض.

وقال أيضا ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ؟؟ ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إن في ذلك لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) (٥٤) فانظر إلى عجيب بيان الآيتين حيث وصف الإنسان وهو الرجل بقرينة المقابلة بالانتشار وهو السعي في طلب المعاش وإليه يعود جميع أعمال اقتناء لوازم الحياة بالتوسل إلى القوة والشدة حتى ما في المغاليات والغزوات والغارات ولو كان للإنسان هذا الانتشار فحسب لانقسم أفراد إلى واحد يكر وآخر يفر. لكن الله سبحانه خلق النساء وجهز هن بما يوجب أن يسكن اليهن الرجال وجعل بينهم مودة ورحمة فاجتذبن الرجال بالجمال والدلال والمودة والرحمة فالنساء من الركن الأول والعامل الجوهري للاجتماع الانساني. ومن هذا ما جعل الاسلام الاجتماع المنزلي وهو الازدواج هو الأصل في هذا الباب قال تعالى : ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ ج إِنَّا خَلَقْنَاكُم من ذكر وأنثى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ))(٥٥) فبدأ بأمر ازدواج الذكر والأنثى وظهور التناسل بذلك تم بنى عليه الاجتماع الكبير المتكون من الشعوب والقبائل ومن ذيل الآية يظهر أن التفضيل المذكور في قوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الآية إنما هو تفضيل في التجهيز بما ينتظم به أمر الحياة الدنيوية أعني المعاش أحسن تنظيم ويصلح به حال المجتمع إصلاحا جيدا وليس المراد به الكرامة التي هي الفضيلة الحقيقية في الاسلام وهي القربي والزلفى من الله سبحانه فإن الاسلام لا يعبأ بشئ من الزيادات الجسمانية التي لا يستفاد منها إلا للحياة المادية وإنما هي وسائل يتوصل بها لما عند الله(٥٦). كما رأينا أن الله سبحانه وتعالى بين مكانه الزوجة وأمر التعامل معها برأفه ورحمة ولا فرق بين الرجل والمرأة إلى في التقوى عند الله تعالى.

وأيضاً ذكر السيد القبانجي مكانة المرأة في الآية أعلاه رفع الإسلام من شان الزوجية، فجعلها صلة أبدية قوامها المحبة وأساسها المودة والرحمة، يقول الله تعالى: ((ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)) . (كما ذكرنا تفسيرها أعلاه) هذا الحب الذي من وده ينشأ الود كله في كل الصدور، ومن سكنه تخيم السكينة كلها على كل النفوس، ومن رحمته تفيض الرحمة كلها على كل القلوب هذا الحب الذي من خيوطه ينسج الزوجان أوكار الصغار، وهي أجمل وأحلى وأقدس صورة خلقها الله في ملكوته من السماوات والأرض، يدخل اليها الرجل وحشا فيصبح إنسانا، وتدخل إليها المرأة لعبة فتصبح الجنة تحت أقدامها تلك الأوكار التي تخيم عليها السكينة، وتورق فيها الرحمة، ويزهر بها الحنان وتنمر منها عبادة الله فيبدأ أول دعاء صادق تستمطر به رحمة الله على أفلاد أكبادنا الذين جعلهم الخلاق الحكيم بسر الحب أعز علينا من أكبادنا (٥٧). كما رأينا إذا كانت الأسرة مبنية على المودة والرحمة تزهر الأسرة بالحنان وان المرأة هي منبع الحنان . إن المرأة هي الأساس في الأسرة ومنبع الحنان لذا « شرعت الزوجية فكانت أوثق الروابط وأمتن الصلات منها

انحدرت البنوة. ووجدت الأبوة، وتولدت الأخوة وتفرعت القرابة، وبها نشأت المصاهرة وتكونت الأسرة، فكانت لذلك روح الاجتماع في صلاحها صلاح الأمة وفي قوتها قوة الدولة، فهي مبدأ الإصلاح ومبعث النمو، ومنشأ القوة شرع لها الإسلام من الحقوق والواجبات ما يكفل بقاءها وصلاحها وتبلغ به غايتها على ضوء الأخلاق العالية والعواطف النزيهة حيث يكون الولد البر والأب الرحيم، والأم الحنون، حيث ينشأ الطفل على الدين، ويشب على الفضيلة ويهيا التحمل متاعب الحياة وتكاليفها، ويوجه إلى مثلها العليا، وغايتها المرجوة حتى يتم للعالم عمراته وللإنسان سعادته. ومن هذه النواحي نظر إليها الإسلام واهتم بأمرها، فأوجب في بداية الأمر إشهارها وإعلانها، وندب إلى الاحتفال بها تعظيما لشأنها، وأوجب على الزوج المهر، وجعله حقا خالصا للزوجة جزاء ما رضيت به من شركة، وما فرضته على نفسها من تبعية، وما ستقدمه من معونة إعزاز لجانبها وتكريما لالتزامها، لا يجب فيه جهاز ولا مطمع فيه لأحد من زوج أو قريب ولا رغبة فيه لأحد إلا رغبتها خالصة « (٥٨) . وقد نسب الله تعالى صفة الكرم للزوج من أجل إكرام الزوجة كما سنرى.

وايضا من الحقوق التي ذكرها الإسلام للمرأة هو أكرامها ، لقد وصف الله سبحانه في كتابه مصطلح (الزوج) بصفة (الكريم) فقال تعالى: (أولم يروا إلى الأرْض كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كريم)(٥٩)

قوله تعالى: « أو لم يروا إلى الأرض كم أثبتنا فيها من كل زوج كريم « الاستفهام للإنكار التوبيخي والجملة معطوف على مقدار يدل عليه المقام والتقدير أصروا واستمروا على الاعراض وكذبوا بالآيات ولم ينظروا إلى هذه الأزواج الكريمة من النباتات التي انبتناها في الأرض. فالرؤية في قوله: « أو لم يروا»مضمنة معنى النظر ولذا عديت بالي، والظاهر أن المراد بالزوج الكريم. وهو الحسن على ما قبل النوع من النبات وقد خلق الله سبحانه انواعه أزواجا وقيل: المراد بالزوج الكريم الذي أنبته الله يعم الحيوان وخاصة الانسان بدليل قوله (٦٠) ((وَاللهُ أنبتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتا)) (٦١) .

وبين السيد محمد تقي المدرسي كرامته المرأة في شرح الآية أعلاه « إن احترام الزوج لزوجته لا يتحقق فقط من خلال إنفاق الزوج عليها من ماله بل إن تكريم المرأة له أساليبه وطرقه الخاصة به، وهو بطبيعة الحال بحاجة إلى مزيد من إمعان النظر والدقة، تبعاً إلى أن بعض متطلبات الحياة بحاجة إلى الدقة والتركيز في العمل والإنجاز، ومن دون هذه الدقة سيعود العمل بالضرر حتما. فمثلاً؛ حينما يريد شخص ما فتح باب الدار بواسطة المفتاح، فإنه لا يلزمه استخدام القوة، لأن ذلك من شأنه أن يكسر المفتاح والقفل معا، ولكي يتم فتح الباب لابد من التحلي بالصبر والآناة. وكذلك الأمر بالنسبة للقضايا العائلية والعاطفية، إذ هو بحاجة إلى سلوك لائق ومناسب. وللأسف فإن المتعارف في بعض البلاد أن الرجل حينما يأتي بسيرة امرأته أو قضية تخصها أمام بعض رفاقه فإنه يقدم لذلك عبارات الاعتذار أولاً ثم يشرع في التحدث وكأنه يتحدث عن شيء مخجل أو يصف أمراً معيباً بالأصل. وهذا مالا ينبغي أن يكون، بينما في مقابل ذلك؛ هناك من الأشخاص من يخاطب زوجته بعبارات التعظيم والتمجيد(أولَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَم أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ). يد والاحترام، وهو المطلوب. ثم يضيف الإمام في حديثه أن المرأة قد جعلت نفسها في البيت كالأسيرة من أجل الرجل، ولهذا وجب على الرجل إكرامها ما استطاع، فلا يجوز مواجهتها بالتوبيخ والتفريع بسبب ارتكابها خطأ ما في عملية الطبخ مثلا فإذا قام صرح الأسرة على أساس الانتقاد لصغائر الأمور والبحث عن الأخطاء، فإن هذا الصرح سيتحول إلى كتلة من الحقد والضغينة والنفور، ولكنه إذا حل الصبر والتفهم والمداراة مكان تتبع الأخطاء، كان بالإمكان صناعة جنة من الحب والرحمة والألفة.. وبأقل الإمكانات. إن التخلف الأخلاقي هو الذي يدفع مجتمعنا باتجاه السلوك السيئ والرذيل. فالفطرة الإلهية لا تتفق أبدأ وهذا النوع من سلوكيات الصراع، والاتهام والشجار والتعامل اللا أخلاقي.(٦٢). واذا قام الرجل في بالتوبيخ والانتقاد سوف تكون أسره فاشله وأفرادها فاشلين ومشتتين وهذا ما لا يريده الله تعالى.

امش:

) القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى سنة ٥٨١٧، ص١١٥١

) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين مرتضى الزبيدي المتوفي ١٢٠٥، ص ٤٦٩/٩ ، سنه الطبع ١٤٢٦ هـ ق ط٣،
شر دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون – بيروت (لبنان)

) العنف الأسري في ظل العولمة : الفريق د. عباس أبو شامة عبد المحمود اللواء د. محمد الأمين البشري ، ص ١٣ الطبعة الأولى
ض ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م

) العنف الأسري، أسبابه ، أثاره، وعلاجه في الفقه الإسلامي، محمد البيومي الراوي بهنسي ، ص ١٧٠

) لسان العرب : ابن منظور، مصدر سابق ص ٢٠/ ج ١

) العنف الأسري، أسبابه، اثاره، وعلاجه في الفقه الإسلامي : محمد البيومي الراوي بهنسي، مصدر سابق،ص ١٧٣

) آداب الأسرة في الإسلام : مركز الرسالة ، ط الأولى ١٤٢٠ هـ ، ص ١٢.

) بناء الأسرة المسلمة في ضوء القرآن والسنة : خالد عبد الرحمن العك ، ص٨

) سورة النساء: الآية ١

١) تفسير الصافي : محسن الملقب بـ « الفيض الكاشاني « المتوفي سنة ١٠٩١ هـ ، صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ
ين الأعلمي ، الناشر: مكتبة الصدر طهران ، ص ٤١٣ / ج ١

١) تفسير القمي : علي بن إبراهيم الفني ، ص ١٣٠/ ج ١

١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ناصر مكارم الشيرازي ، ص ٨٣/٣

١) الكافي : الكليني ، مصدر سابق، ص ١٥٠ / ج ٢

١) من لا يحضره الفقيه الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، ص ٥٥٦–٥٥٥ / ج ٣

١) العنف الأسري والعدوان وتوكيد الذات لدى الأبناء : علاء محمود جاد الشعراوي و وليد محمد أبو المعاطي أبو المعاطي و /
د أحمد أحمد عيسى ، ص ١٤٧

١) العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة (سالمو) بالسويد : قدرة عبد الأمير
، ص ٩

١) العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة : أنس عباس غزوان ، . ص
٢١

١) سورة التحريم: الآية ٧

١) تفسير الميزان : السيد الطباطبائي ، ينظر ص ٣٣٥ – ٣٣٤ / ج ١٩، مصدر سابق

٢) وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة : محمد بن الحسن الحر العاملي ص١٤٨/ج١٦.

٢) العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة : أنس عباس غزوان، مصدر
ق ، ص ٢١٦٤

٢) سورة الممتحنة: الآية ١٣

٢) تفسير القمي : لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي رحمه الله من اعلام القرنين ٣–٤ تصحيح: العلامة السيد طيب الموسوي
ائري الجزء الثاني مطبعة النجف ١٣٨٧ هـ ، الناشر : مكتبه الهدى ، ص ٣٦٤

٢) سورة الإسراء الآية ٣٢

٢) تفسير الميزان : السيد الطباطبائي المتوفي (١٤١٢هـ) ، مصدر سابق، ص ٨٥ / ج ١٣

٢) حقوق الأبناء على الآباء في المنظور الإسلامي : منصور الرفاعي عبيد ، ص١٠٣

٢) تفسير القمي : علي بن إبراهيم القمي ، مصدر سابق، ص ٧٢ / ج ١

(٢٨) سورة الضحى: الآية ٤
(٢٩) تفسير مجمع البيان : الطبرسي ، ج ١٠/ص ٣٨٥
(٣٠) العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة : أنس عباس غزوان، مصدر سابق ، ص ٢١٦٤
(٣١) المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف : سارة العتيبي ، بإشراف حميدة سميسم ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا كلية الآداب قسم الإعلام ، حزيران / ٢٠٠٩ ، ص ٨٠-٨١
(٣٢) عدة الداعي ونجاح الساعي كتاب: أحمد بن فهد الحلي، تصحيح احمد الموحدي القمي ، الناشر : مكتبة الوجداني بقم ، ص ٧٩
(٣٣) العنف السلوكي : عبد المجيد سيد احمد منصور ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م ، ص ٢٤
(٣٤) حقوق الأبناء على الآباء في المنظور الإسلامي : منصور الرفاعي عبيد ، مصدر سابق ، ص٥٦
(٣٥) موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) : الشيخ هادي النجفي ، مصدر سابق، ص ٣٤٦ / ج ٧
(٣٦) بحار الأنوار : العلامة المجلسي ، ص ٦/ ج ٧١
(٣٧) العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة (مالمو) بالسويد : قدرة عبد الأمير الهر، ص ٩
(٣٨) المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف : سارة العتيبي ، ص ٢٤
(٣٩) العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته في ضوء أحكام الفقه الإسلامي : رشدي شحاته أبو زيد ، كلية الحقوق -جامعة حلوان ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ - ٢٠٠٨ م ، الناشر دار الوفاء ، ص ٣٣-٣٤
(٤٠) المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف : سارة العتيبي ، مصدر سابق ، ص ١٢١
(٤١) سورة التكوير: الآية ٨-٩
(٤٢) تفسير مجمع البيان : أبي على الفضل بن الحسن الطبرسي ، ينظر : ص ٢٧٤ - ٢٧٥ / ج ١٠
(٤٣) المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف : سارة العتيبي ، مصدر سابق ، ص ٢١
(٤٤) سورة الإنسان : آية ١٦
(٤٥) المجازات النبوية : الشريف الرضي ٤٠٦ هـ - ١٠١٥ م ، تحقيق طه محمد الزيني الأستاذ بالأزهر ، الناشر مكتبة بصيرتي قم - شارع ارم حقوق الطبع محفوظة ، ص ٣٠
(٤٦) من لا يحضره الفقيه : الصدوق ، مصدر سابق، ص ٥٥٦/ ج ٣
(٤٧) بحار الأنوار - العلامة المجلسي ، مصدر سابق ، ص ٦ / ج ٧١
(٤٨) سورة البقرة: آية ١٨٧
(٤٩) شرح رسالة الحقوق الإمام زين العابدين (عليه السلام) استشهاد (٩٤ هـ) شرح : حسن السيد على القبانجي ، ط : الثانية ١٤٠٦ ، ص ٥١٧ - ٥١٨ / ج ١
(٥٠) سورة الروم : آية ٢١
(٥١) سورة النور : آية ٥٠
(٥٢) سورة الكهف : آية ٤٩
(٥٣) سورة آل عمران : آية ١٩٥

(٥٤) سورة الروم : اية ٢١

(٥٥) سورة الحجرات : آية ١٣

(٥٦) تفسير الميزان : السيد الطباطبائي ، مصدر سابق، ص ٣١٦-٣١٧ / ج ١

(٥٧) شرح رسالة الحقوق الإمام زين العابدين (عليه السلام) ، استشهاد (٩٤ هـ) شرح : حسن السيد علي القبانجي ، مصدر سابق ، ص ٥١٩

(٥٨) شرح رسالة الحقوق الإمام زين العابدين (عليه السلام) ، استشهاد (٩٤ هـ)، شرح : حسن السيد علي القبانجي ، مصدر سابق ص ٥١٩ – ٥١٨

(٥٩) سورة الشعراء : آية ٧

(٦٠) تفسير الميزان : السيد الطباطبائي ، مصدر سابق ، ص ٢٥١ / ج ١٥

(٦١) سورة نوح : آية ١٧

(٦٢) جهاد النفس بصيرة العقل واستقامة السلوك : محمد تقي المدرسي ، الطبعة الثانية ، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. ، تحقيق مركز العصر للثقافة والنشر – بيروت، الناشر : دار المحجة البيضاء ، ص ٥٢

المصادر والمراجع :

١. آداب الأسرة في الإسلام : مركز الرسالة ، ط : الأولى ١٤٢٠ هـ .

٢. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ناصر مكارم الشيرازي ، قم مدرسة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ١٤٢٦ ق. – ١٣٨٤.

٣. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين مرتضى الزبيدي المتوفي ١٢٠٥، ، سنه الطبع ١٤٢٦ هـ ق ط٣، الناشر دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون – بيروت (لبنان)

٤. ٣٧. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: محمد باقر المجلسي « قدس الله سره « ،ينضر ،دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان.

٥. بناء الأسرة المسلمة في ضوء القرآن والسنة : خالد عبد الرحمن العك ، دار المعرفة بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨ م .

٦. جهاد النفس بصيرة العقل واستقامة السلوك : محمد تقي المدرسي ، الطبعة الثانية ، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. ، تحقيق مركز العصر للثقافة والنشر – بيروت، الناشر : دار المحجة البيضاء ، ص ٥٢

٧. حقوق الأبناء على الآباء في المنظور الإسلامي : منصور الرفاعي عبيد ، الناشر : دار الجيل / بيروت و مكتبة التراث الإسلامي القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م .

٨. شرح رسالة الحقوق الإمام زين العابدين (ع) استشهاد (٩٤ هـ) شرح : حسن السيد على القبانجي ، ط : الثانية ١٤٠٦ .

٩. تفسير الصافي : محسن الملقب بـ « الفيض الكاشاني « المتوفي سنة ١٠٩١ هـ ، صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي ، الناشر: مكتبة الصدر طهران .

١٠. عدة الداعي ونجاح الساعي كتاب: أحمد بن فهد الحلي، تصحيح احمد الموحدي القمي ، الناشر : مكتبة الوجداني بقم.

١١. العنف السلوكي : عبد المجيد سيد احمد منصور ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ١٤٠٨ هـ –١٩٨٨ م

١٢. العنف الأسري في ظل العولمة : عباس أبو شامة عبد المحمود / محمد الأمين البشري ، الطبعة الأولى الرياض ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .

١٣. العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته في ضوء أحكام الفقه الإسلامي : رشدي شحاته أبو زيد ، كلية الحقوق –جامعة حلوان ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ – ٢٠٠٨ م ، الناشر دار الوفاء .

١٤. القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى سنة ٥٨١٧،)، ت/ أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد

،الناشر : دار الحديث القاهر ، سنة الطبع : ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م١٢.
١٥. تفسير القمي : لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي ، صححه وعلق عليه : طيب الموسوي الجزائري، مطبعة النجف ١٣٨٧ هـ ، الناشر : مكتبه الهدى
١٦. الكافي : محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (المتوفى في سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ) ، علق عليه: علي أكبر الغفاري ، ناشر: دار الكتب الاسلامية .
١٧. لسان العرب : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، نشر: أدب الحوزة قم – إيران ١٤٠٥ هـ
١٨. المجازات النبوية : الشريف الرضي ٤٠٦ هـ – ١٠١٥ م ، تحقيق طه محمد الزيني الأستاذ بالأزهر ، الناشر مكتبة بصيرتي قم – شارع ارم حقوق الطبع محفوظة
١٩. مجمع البيان في تفسير القرآن : الفضل بن الحسن الطبرسي من أعلام القرن السادس الهجري ، تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، قدم له : محسن الأمين العاملي ، الطبعة :الاولى ،الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان .
٢٠. من لا يحضره الفقيه الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، ط: الثانية ١٣٦٣ – ش / ١٤٠٤ – ق ، الناشر : جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة
٢١. موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام): الشيخ هادي النجفي ، المجموعة مصادر الحديث الشيعية – القسم العام ، الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢٣ – ٢٠٠٢ م .
٢٢. الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي المتوفي (١٤١٢ هـ)، الناشر :جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة
٢٣. وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة : محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤ هـ ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام الإحياء التراث ، ص١٤٨/ج١٦.

الرسائل والاطاريح :

١. العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة (سالمو) بالسويد : قدرة عبد الأمير الهر، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك اشراف أسعد شريف الإمارة ١/١٠ / ٢٠٠٨
٢. المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف : سارة العتيبي ، بإشراف حميدة سميسم ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا كلية الآداب قسم الإعلام ، حزيران / ٢٠٠٩

البحوث والمقالات:

١. العنف الأسري، أسبابه ، آثاره، وعلاجه في الفقه الإسلامي :محمد البيومي الراوي بهنسي أستاذ الفقه العام المساعد في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين في قنا المجلد التاسع من العدد الثاني والثلاثين الحولية كلية
٢. العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة : أنس عباس غزوان ، جامعة الكوفة / كلية العلوم ، مجلة جامعة بابل / العلوم الانسانية / المجلد ٢٣/ العدد ٤ ٢٠١٥.
٣. العنف الأسري والعدوان وتوكيد الذات لدى الأبناء : علاء محمود جاد الشعراوي و وليد محمد أبو المعاطي أبو المعاطي و / محمد أحمد أحمد عيسى ، كلية التربية – جامعة الطائف، مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة عند (٢٠) – أبريل ٢٠١٣
٤. العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعن فات في مدينة (مالمو) بالسويد : قدرة عبد الأمير الهر ، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك ، اشراف أسعد شريف الامارة ١/ ١٠ / ٢٠٠٨ .
٥. المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف : سارة العتيبي ،بإشراف حميدة سميسم ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا كلية الآداب قسم الإعلام ، حزيران / ٢٠٠٩ .

للذين أحسنوا الحسنى وزيادة

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb